وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال : أول قبلة أعملت للناس المسجد الحرام .

وأخرج ابن المنذر والأزرقي عن ابن جريج قال : " بلغنا أن اليهود قالت : بيت المقدس أعظم من الكعبة لأنها مهاجر الأنبياء ولأنه في الأرض المقدسة .

فقال المسلمون : بل الكعبة أعظم .

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله .

فنزلت إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا إلى قوله فيه آيات بينات مقام إبراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس " .

وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مهدت منها الأرض .

وإن أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال : إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون إليها من كل جانب حجاجا .

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال : إنما سميت بكة لأن الناس يتباكون فيها الرجال والنساء .

يعني يزدحمون .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير مثله .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال : إنما سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضا فيها وأنه يحل فيها ما لا يحل في غيرها .

واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال : سميت بكة لأن الله بك بها الناس جميعا فيصلي النساء قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عتبة بن قيس قال : إن مكة بكت بكاء الذكر فيها كالأنثى .

قيل : عمن تروي هذا ؟ قال : عن ابن عمر .

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال : إنما سميت بكة لأنها كانت تبك الظلمة .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : البيت وما حوله بكة

وما وراء ذلك مكة